

1- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصغير- 81 جمادى الأولى 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه - [00:00:00](#)

الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في كتاب السلام في باب عيادة المريض عن البراءة رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيادة المريض واتباع الجنائز - [00:00:20](#)

تشميت العاطس وابرار المقسم. ونصر المظلوم واجابة واجابة الداعي وافشاء السلام. متفق عليه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة - [00:00:35](#)

اتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى في باب عيادة المريض وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ثم ذكرها اولاً - [00:00:55](#)

قيادة المريض وعيادة المريض كما سبق فرض كفاية. اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. والمريض الذي هو الذي يحبسه مرضه في بيته او في المستشفى. اما من لا يحبسه مرضه بحيث يشاهد في المسجد او - [00:01:15](#)

وفي السوق فانه يسأل عن حاله اذا رآه وشاهده وينبغي لعائد المريض اولاً ان يخلص لله عز وجل في عيادته. وثانياً ان ينوي امتثال امر النبي صلى الله عليه وسلم. والتأسي به والافتداء به. والاحسان الى اخيه المريض - [00:01:38](#)

لان عيادة المريض من الاحسان وقد قال الله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين. ومنها ايضا ان يسأل عن احواله البدنية والشرعية. فيسأل عن احواله البدنية فيما يتعلق بمرضه. ويفتح له باب الامل - [00:02:03](#)

وان الله عز وجل سوف يشفيه من ذلك باذن الله. وانه سبحانه وتعالى ما انزل داء الا انزل له دواء. علمه من علمه وجهله من جهله ويسأل ايضا عن احواله الشرعية اذا كان العائد من طلبة العلم فيسأله عن - [00:02:23](#)

وعن صلاته لانه ربما جهل شيئاً من ذلك. ومنها ايضا ان يوصيه وان ينصحه بان يستغل اوقاته بما يقربه الى الله من الذكر وطاعة الله تعالى الثاني اتباع الجنائز. واتباع الجنائز على ثلاثة اذرع. الظرب الاول ان يتبعها من بيتها الى - [00:02:43](#)

المسجد والثاني من المسجد الى المقبرة والثالث ان يقف على قبره بعد دفنه ويستغفر الله عز وجل لقول النبي صلى الله عليه وسلم استغفروا لآخيكم واسألوا له التثبيت فانه الان يسأل. وقد رغب النبي - [00:03:10](#)

صلى الله عليه وسلم باتباع الجنائز فقال من شهد الجنائز حتى يصل على قبره فلا قيراط. ومن تبعها حتى تدفن فلا قيراط قيل يا رسول الله وما القيراطان؟ قال مثل الجبلين العظيمين اصغرهما مثل احد. الثالث مما - [00:03:30](#)

ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم اجابة الدعوة. وهذا عام في جميع الدعوات. ويتأكد ذلك في وليمة واجابة الدعوة لها شروط فمن شروطها اولاً ان يكون الداعي مسلماً. فان كان الداعي غير مسلم - [00:03:50](#)

فانه ينظر الى المصلحة في اجابة دعوته فقد تكون الاجابة مطلوبة وقد تكون غير مطلوبة وثانياً من شروط اجابة الدعوة ان يعينه الداعي بان يطلب منه الحضور. واما اذا كان - [00:04:11](#)

الدعوة جفلة وهي الدعوة لعموم الناس. فان الاجابة لا تجب. والشرط الثالث ان تكون الدعوة اول مرة فان اجابهم في المرة الاولى ثم

دعاه الى دعوة ثانية لنفس النكاح او العرس فانه لا تجب الدعوة - [00:04:31](#)

لان الوجوب قد سقط باجابة الدعوة الاولى. والشرط الرابع ان يكون الداعي ممن لا يجب هجره او يشرع هجر كما لو كان مجاهرا

بالمعاصي او مبتدعا يدعو الى بدعته ونحو ذلك - [00:04:51](#)

الشرط الخامس الا يكون في الدعوة منكر. فان كان فيها منكر فانه لا يجوز الحضور. لقول الله عز وجل اذا رأيت الذين يخوضون في

اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. وقال عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب - [00:05:11](#)

ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره هم اذا مثلهم واما اذا كان المدعو قادرا

على انكار المنكر فانه تجب الاجابة لامرين - [00:05:31](#)

اولا اجابة للدعوة وثانيا لتغيير المنكر. والشرط السادس الا يكون على المدعو ضرر. فان كان عليه ضرر بحيث انه يتضرر في بدنه او

في ماله كما لو دعاه مثلا وعنده من يمرضه او دعاه وعنده اختبار - [00:05:51](#)

ويشق عليه الحضور. فحينئذ لا تجب اجابة. الرابع مما امر به النبي صلى الله عليه وسلم تسميت العاطس. بشرط ان يحمد الله عز

وجل بقوله عليه الصلاة والسلام اذا عطس احدكم فحمد الله فشمته. بل في بعض الالفاظ كان - [00:06:11](#)

حقا على من سمعه ان يشمته. وقد سبق الكلام على ذلك. الخامس ابرار المقسم. وفي رواية ابرار القسم اي اذا اقسم عليك اخوك

بشيء وقال اقسم عليك ان تفعل كذا فانك تجيب قسمه. واجابة القسم - [00:06:31](#)

ام مشروطة بشرطين؟ الشرط الاول ان يكون ما اقسم عليه امرا مباحا. فان كان محرما بان تضمن القسم ترك واجب او فعل محرم

فانه لا يجاب. كما لو قال اقسم عليك الا تأمرني بصلاة - [00:06:51](#)

نعم او الا تنكر علي المنكر فانه لا يجب بل لا يجوز ان يجاب. والشرط الثاني الا يكون على المقسم عليه ضرر كما لو قال اقسم عليك

ان تخبرني بكذا وكذا من الاسرار او مما يفعله في بيته فانه - [00:07:11](#)

في هذه الحال لا يجب ومما ايضا امر به النبي صلى الله عليه وسلم نصر المظلوم. والمظلوم هو من نقص حق اما بان ادعي عليه ما

ليس له او انكر عليه ما وجب عليه فينصره وذلك بان يدفع الظلم عنه - [00:07:31](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما. والسابع مما امر به صلى الله عليه وسلم افشاء السلام اي اظهاره

واعلانه بان يسلم على من عرف ومن لم يعرف. اما الحديث الذي بعده حديث ابي هريرة حق المسلم على - [00:07:51](#)

خمس وفي لفظ حق المسلم على المسلم ست. وذكر منها امورا خمسة ذكرت في حديث البراء. وفيه زيادة الا وهي قوله واذا

استنصحك فانصح له اي اذا طلب منك النصيحة فانك تنصح له. وطلب النصيحة يكون بلسان المقال ويكون بلسان الحال -

[00:08:11](#)

اما طلب النصيحة بلسان المقال فبان يقول كأن يقول مثلا انصحنى بكذا او بماذا تنصحنى في كذا فانك تنصح له. واما طلب النصيحة

بلسان الحال فان ترى اخاك محتاجا الى النصيحة. كما لو رأيت - [00:08:36](#)

في ماله او في تصرفاته فانك تنصح له بقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة قيل لما يا

رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. وضابط النصيحة - [00:08:56](#)

ان تختار له ما تختاره لنفسك. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. وفق الله الجميع لما

يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:09:16](#)